مكافحة حشرات النخيل
الحشرات في القرآن الكريم (دابة الأرض)

د. فاضل حسن شريف
sharif.fadhil@gmail.com

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة سبأ «وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (12) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (13) فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (14)» (سبأ 12-14). سخر الله تعالى الريح لنبيه سليمان عليه السلام كما تطرقنا لذلك في الحلقة السابقة في سورة الانبياء الآية 81، وهنا في سورة سبأ بين الله تعالى فترات زمنية، وجعلنا له النحاس مذابا. وفي سورة النمل كان لسليمان جنود من الجن حيث اوضح سبحانه وتعالى في سورة سبأ هذه ان منهم من يعمل بأذن الله ما يطلب سليمان عليه السلام وإذا أحد من الجن لم ينفذ طلبه فسوف يذيقه الله العذاب. ومن اعمال الجن لسليمان عليه السلام المحاريب وهي مكان اقامة الصلاة والعبادة، والتماثيل وجفان الطعام وجوابي المياه وقدور طبخ الطعام المتينة. فعليكم آل داود العمل وعبادة الله ولو ان قليل من عباد الله الشكور. ولما مات سليمان عليه السلام كان متكأ على عصا ولم يعلم أحد انه ميت لأنهم لا يعلمون الغيب فأرسل الله تعالى حشرة الارضة لتأكل العصا وعندما سقط سليمان عليه السلام علم الجن في حينها انه ميت.

جاء في معاني القرآن الكريم: دبب الدب والدبيب: مشي خفيف، ويستعمل ذلك في الحيوان، وفي الحشرات أكثر، ويستعمل في الشراب والبلى (يقال: دب البلى في الثوب، أي: سرى)، ونحو ذلك مما لا تدرك حركته الحاسة، ويستعمل في كل حيوان وإن اختصت في التعارف بالفرس، قال تعالى: «والله خلق كل دابة من ماء» (النور 45)، وقال: «وبث فيها من كل دابة» (البقرة 164)، ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» (هود 6)، وقال تعالى: «وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه» (الانعام 38)، وقوله تعالى: «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة» (فاطر 45)، قال أبو عبيدة: عني الإنسان خاصة (وعبارة أبي عبيدة: ومجاز دابة ههنا إنسان. انظر: مجاز القرآن 156/2)، والأولى إجراؤها على العموم. وقوله: «وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم» (النمل 82)، فقد قيل: إنها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجها بحين القيامة، وقيل: عنى بها الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب، فتكون الدابة

جمعا لكل شيء يدب، نحو: خائنة جمع خائن، وقوله: «إن شر الدواب عند الله» (الانفال 22) فإنها عام في جميع الحيوانات، ويقال: ناقة دبوب: تدب في مشيها لبطئها، وما بالدار دبي، أي: من يدب، وأرض مدبوبة: كثيرة ذوات الدبيب فيها. وعن تفسير غريب القرآن لفخر الدين الطريحي النجفي: (دبب) الدابة: ما يدب، و «دابة الأرض تأكل منساته» (سبأ 14) يعني الأرضة و «أخرجنا لهم دابة من الأرض» (النمل 82) روي أنها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بأنه مؤمن، والكافر بأنه كافر، وفي الخبر عنه صلى الله عليه واله دابة الأرض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه، وتسم الكافر بين عينيه، ومعها عصى موسى، وخاتم سليمان فتجلوا وجه المؤمن بالعصا، وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال: يا مؤمن يا كافر، وعن السدي: تكلمهم ببطلان الأديان سوى دين الاسلام، وعن علي عليه السلام حين سئل عنها قال: أما والله مالها ذنب وإن لها لحية، وفيه إشارة إلى أنها من الانس. قوله سبحانه «تبينت الجن» (سبأ 14) أي ظهر وتبين ان الجن»لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين» (سبأ 14) من تبين الشئ إذا ظهر وتجلى، والبين: الواضح.

وعن تفسير الميسر: قال الله تعالى «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ»﴿ سبإ 14﴾دابة اسم، دابة الأرض: الأرضة التي تقرض الخشب. منسأته: منسأت اسم، الهاء ضمير، تأكل منسأته اي تأكل عصاه، منسأته: عصاه. والمنسأة: العصا العظيمة تكون مع الراعي، سميت بذلك لأنه ينسأ بها الغنم، أي يزجرها ليزداد سيرها. مِنْسَأَتَهُ عصاه، لأنه ينسأ بها أي يطرد. مِنْسَأَتَهُ عصاه من نسأت البعير إذا طردته لأنها يطرد بها، وقرئ بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلباً وحذفاً على غير قياس إذ القياس إخراجها بين بين، ومنساءته على مفعالة كميضاءة في ميضأة ومن سأته أي طرف عصاه مستعار من سأت القوس، وفيه لغتان كما في قحة وقحة، وقرأ نافع وأبو عمرو مِنْسَأَتَهُ بألف بدلاً من الهمزة وابن ذكوان بهمزة ساكنة وحمزة إذا وقف جعلها بين بين. قوله سبحانه «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» ﴿النمل 82﴾ دابة اسم، دَابَّةً: حيوان يكلم الناس كلاما مفهوما تقول يافلان أنت من أهل الجنة ويا فلان أنت من أهل النار. وإذا وجب العذاب عليهم؛ لتماديهم في المعاصي والطغيان، وإعراضهم عن شرع الله وحكمه، حتى صاروا من شرار خلقه، أخرجنا لهم من الأرض في آخر الزمان علامة من علامات الساعة الكبرى، وهي «الدابة»، تحدثهم أن الناس المنكرين للبعث كانوا بالقرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم ودينه لا يصدقون ولا يعملون.

وعن تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطي: قال الله تعالى «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (سبإ 14) «فلما قضينا عليه» على سليمان «الموت» أي مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الأعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى أكلت الأرضة عصاه فخرّ ميتا، «ما دلهم على موته إلا دابة الأرض» مصدر أرضت الخشبة بالبناء للمفعول أكلتها الأرضه «تأكل منسأته» بالهمز وتركه بألف عصاه لأنها ينسأ يطرد ويزجر بها، «فلما خرَّ» ميتا «تبينت الجن» انكشف لهم «أن» مخففة أي أنهم «لو كانوا يعلمون الغيب» ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان «ما لبثوا في العذاب المهين» العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم الغيب وعلم كونه سنة بحساب ما أكلته الأرضة من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا. جاء في تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي: قال الله سبحانه «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ

الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (سبإ 14) أي ما دل الجن على موته إلا الأرضة و لم يعلموا موته حتى أكلت عصاه فسقط فعلموا أنه ميت و قيل أن سليمان كان يعتكف في مسجد بيت المقدس السنة و السنتين و الشهر و الشهرين و أقل و أكثر يدخل فيه طعامه و شرابه و يتعبد فيه فلما كان في المرة التي مات فيها لم يكن يصبح يوما إلا و تنبت شجرة كان يسألها سليمان فتخبره عن اسمها و نفعها و ضرها فرأى يوما نبتا فقال ما اسمك قال الخرنوب قال لأي شيء أنت قال للخراب فعلم أنه سيموت.

وعن التفسير الوسيط للدكتور محمد سيد طنطاوي: والمراد بدابة الأرض: قال الله تعالى «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (سبإ 14) قيل هي الأرضة التي تأكل الخشب وتتغذى به، يقال: أرضت الدابة الخشب أرضا-من باب ضرب، إذا أكلته. فإضافة الدابة إلى الأرض بمعنى الأكل والقطع من إضافة الشيء إلى فعله. و «مِنْسَأَتَهُ» أي: عصاه التي كان مستندا عليها. وسميت العصا بذلك لأنها تزجر بها الأغنام إذا جاوزت مرعاها. من نسأ البعير كمنع إذا زجره وساقه، أو إذا أخره ودفعه. والمعنى: فلما حكمنا على سليمان عليه السلام بالموت، وأنفذناه فيه، وأوقعناه عليه، ما دَلَّهُمْ أى: الجن الذين كانوا في خدمته عَلى مَوْتِهِ بعد أن مات وظل واقفا متكئا على عصاه «إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ». أى: انهم لم يدركوا أنه مات، واستمروا في أعمالهم الشاقة التي كلفهم بها، حتى جاءت الدابة التي تفعل الأرض أى الأكل والقطع فأكلت شيئا من عصاه التي كان متكئا عليها، فسقط واقعا بعد أن كان واقفا. فَلَمَّا خَرَّ أى: فلما سقط سليمان على الأرض «تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ» أى: ظهر لهم ظهورا جليا أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ كما يزعم بعضهم. «ما لَبِثُوا فِي الْعَذابِ الْمُهِينِ» أى: ما بقوا في الأعمال الشاقة التي كلفهم بها سليمان. وذلك أن الجن استمروا فيما كلفهم به سليمان من أعمال شاقة، ولم يدركوا أنه قد مات.

جاء في الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل للشيخ ناصر مكارم الشيرازي: قال الله سبحانه «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (سبإ 14) يستفاد من تعبير الآية ومن الروايات المتعدّدة الواردة في تفسيرها، أنّ سليمان كان واقفاً متّكئاً على عصاه حين فاجأه الموت واستلّ روحه من بدنه، وبقي جثمان سليمان مدّة على حالته، حتّى أكلت الأُرضةُ التي عبّر عنها القرآن بـ«دابّة الأرض» عصاه، فاختلّ توازنه وهوى على الأرض، وبذا عُلم بموته. وعن كتاب من هدى القرآن للسيد محمد تقي المدرسي: قال الله تعالى «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (سبإ 14) دابة الأرض: الدابة عموم ما يدب على الأرض، والمقصود بها هنا هي الأرضة. منسأته: والمنسأة العصا الكبيرة التي يسوق بها الراعي غنمه، ولعل المقصود بها هنا الصولجان باعتبار سليمان ملكاً. أبقى الله نبيه سليمان عليه السلام منتصبا على عصاه بعد الموت، وذلك بهدف فضيحة الجن الذين كانوا يدعون بأنهم يعلمون الغيب، ولإبطال الاعتقاد السائد لدى قسم من الناس بأنهم كذلك، والذي تحول إلى نمط من الثقافة الجاهلية بل عبادة، ولعل لهذه الحادثة أثرها الكبير في القضاء على الجانب الأكبر من عبادة الجن الشائعة في التاريخ. «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ» ولعل القضاء هنا هو إجراء القدر الأول، «مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ» وهي الأرضة «تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ« أي العصا التي يتوكأ عليها، والاعتماد على العصا ليس دليلا على العاهة أو المرض، لأن موسى عليه السلام المعروف ببطشه وقوته كان يتوكأ عليها أيضا «قَالَ

هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى» (طه 18). وحينما أكلت الأرضة العصا التي يعتمد عليها سليمان خر إلى الأرض «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ« (سبإ 14).

جاء في تعريف التنجيم: هو التنبؤ بالمستقبل والتكهن بما سيقع من أحداث بواسطة النظر إلى الكواكب والنجوم ورصد حركاتها ومنازلها المقسمة على مدار الأشهر والسنة والإيمان بأن لها تأثيراً على مصائر الناس. يعتقدون منجمون انهم يتصلون بالجن والأخير عنده علم الغيب وهذا منافي لقول الله تعالى في قصة داوود عليه السلام «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (سبأ 14). والغيب لا يعرفه إلا الله تعالى والذي يرتضيه سبحانه «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» (الجن 26-27) وعمل المنجم بعيد أشد البعد عن رضا الله.

جاء في الموسوعة الحرة عن الأَرَضَةُ أو النمل الأبيض في الثقافة العامة: التفاعل البشري: يهاجم المنازل المبنية من الطوب النيئ وكذا الأسمنتية وفي الأولى يقوم النمل الأبيض التحت أرضى باستخلاص أجزاء الطين من داخل الطوب ويعمل على تفريغها من الداخل مما يؤدى إلى انهيار المبنى، كما أنه يمكنه مهاجمة ممتلكات الإنسان من خلال الحوائط مثل الدواليب والمواد المخزونة والأقمشة والأبواب والنوافذ الخشبية وغيرها. أما في حالة المباني الأسمنتية فيقوم بمهاجمة أخشاب الأبواب والشبابيك والأثاث الخشبية والأرضيات (الباركيه) وذلك من خلال اختراقه للحواجز الأسمنتية. ويهاجم أيضا الكتب والأوراق والسجلات وفلنكات السكك الحديدية وأعمدة التلغراف والتليفون والكرتون والملابس والأبسطة وغيرها. تجنب مشاكل الأرضة: في الأراضي المصابة والمخصصة للبناء يتم نظافة الأرض من مخلفات المواد السليلوزية مثل التبن والقشر والأخشاب والنباتات الجافة ويتم رش الأرض بمحلول المبيد رشاً غزيراً وذلك بمعدل أربعة لترات من محلول الرش لكل متر مربع من المساحة ثم رش أساس المبنى (المصطبة) فوق سطح الأرض ثم يتم عمل خندق حول المبنى بعرض 30 سم وعمق 30 سم يحيط بالمساحة وملاصق لحوائط وجدار المبنى ولايجب البناء على المساحة المعالجة كلها بل يستلزم البناء في مساحة تقل عن المساحة المعاملة بنصف متر على الأقل من كل جانب. ومن أفضل طرق معالجتها المجربة هي: عالجة التربة وأسس البناء بالمواد الكمياوية القاتلة لهذه الحشرة ومن أفضل المواد الفاعلة هي مادة (الكلوردين). فحص الأخشاب قبل استعمالها ومعالجتها قبل تصنيعها. عمل خندق بعمق متر حول البناء المراد حمايته ومعاجة الخندق بالكمياوات وإعادة ملئ ودفن الخندق بطبقات من التراب المعالج ليكون سد حاجز من اختراق الأرضة له. فحص المنطقة المحيطة بالبناء والبحث عن شجرة كبيرة قد تكون حاوية على عش ومستعمرة للأرضة ومعالجتها. حقن خنادق وممرات حشرة الارضة بمحاليل مناسبة ويفضل الفايروسيه منها.

عن الشبكة العراقية لنخلة التمر: التوزيع ودرجة الاصابة: يوجد حفار ساق النخيل في جميع مناطق نمو النخيل في العراق. الا ان درجة الاصابة بين النخيل بهذا الحفار في المنطقة الجنوبية تكون عالية عادة بينما تكون متوسطة او خفيفة في المنطقة الوسطى. وقد تكون الرطوبة النسبية العالية ودرجات الحرارة المناسبة من بين العوامل الرئيسية المساعدة على شدة الاصابة في المنطقة الجنوبية. يبلغ معدل درجة الحرارة 22,7 درجة مئوي في بغداد و 24,3 درجة مئوي في البصرة. ويبلغ معدل الرطوبة النسبية 29% في بغداد و 44%

في البصرة. وتكون الاصابة خفيفة اذا كانت الرطوبة النسبية 39% او اقل ومتوسطة اذا كانت 39-47% وشديدة اذا كانت 48% او كثر. وتبلغ درجة الاصابة بين النخيل في محلات متعددة من المنطقة الجنوبية 54,6-96,6 % وبمعدل 76,3 (جدول 1). وتتراوح الاصابة بين الكرب مابين 4,1-26,4 % وبمعدل 12,8 % (جدول 2) ويبلغ عدد ثقوب الحشرات الكاملة على قدم مربع من الساق 1-16 ثقب وبمعدل 4,1 ثقب بينما يتراوح طول نفق الحشرة الكاملة 1-14 سم وبمعدل 5,1 سم (جدول 3). ويصيب حفار ساق النخيل جميع اصناف النخيل. تاريخ الحياة: لحفار ساق النخيل جيل واحد في السنة. تبدأ الحشرات الكاملة بالظهور في مايس وتستمر حتى تموز ولكن معظمها تظهر اوائل حزيران. تضع الانثى بيضها فرادى بين اعقاب السعف او على الليف في رأس النخلة خلال الاسبوع الثالث من حزيران. وتستمر الانثى بوضع البيض لمدة طويلة نسبياً ويفقس البيض بعد حوالي اسبوعين من تاريخ وضعه. وتضع الاناث بيضها ايضاً على الساق مباشرة وبين اعقاب السعف او الكرب الجاف والشقوق الموجودة هناك في بعض المناطق من البصرة حيث تكون الرطوبة عالية عادة. تحفر اليرقات في اعقاب السعف لمدة تقرب من ثلاثة أشهر تتجه بعدها للحفر في الساق وقضاء أشهر الشتاء هناك في الطور اليرقي. وتعمل اليرقة في نهاية النفق غرفة للعذراء طولها 2,5-3 سم وعرضها 1-1,5 سم وعمقها 2-2,5 سم. وبعد ان يتم الحفر غرفة العذراء تسكن اليرقة فيها لتمضي أشهر الشتاء في حالة سبات. وتتحول اليرقة الى عذراء في اوائل الربيع. وتبلغ مدة الدور اليرقي حوالي عشرة أشهر والطور العذري حوالي ثلاثة اسابيع. وتخرج الحشرات الكاملة من الساق بعمل نفق فيه.

عن موقع الأقمار الخمسة: النمل الأبيض: تسمى أيضا بـ"الأرضة" وهي نوع من أنواع حشرات الدود البيضاء اللون لديها أجنحة وقرون استشعار لكنها ليست نمل بالمعني الحرفي. ويختلف النمل الأبيض عن النمل العادي في أنه يتغذى بشكل أساسي على السليولوز الموجود في الأعشاب، والأوراق، وروث الحيوانات آكلة الأعشاب، وكذلك المواد ذات الأصل الكرتوني، كالكرتون، والقطن، كما يتغذى النمل الأبيض سواء الموجود تحت الأرض أو فوق الأرض على الخشب الجيد، أو المتحلل بشكل جُزئي مما يهدد المناطق السكنية أيضا. ويتشابه النمل الأبيض مع النمل العادي في خصائص الإنتشار والتعايش مثل حفر الأنفاق والسير في أسراب والعيش في مستعمرات جماعية ولهذا تم تسميته بالنمل الأبيض. يظهر النمل الأبيض بشكل أكبر في فصل الربيع ويشكل ضررا بالغا على آثاث المنازل والمنشآت التجارية والفنادق في حالة ظهورها حيث يسبب تآكل لمعظم المنتجات المصنوعة من الأخشاب مما يهدد ليس فقط أصحاب البيوت والممتلكات بل أيضا أصحاب المشاريع الكبرى وأماكن العمل التي تتوفر لديها مثل هذه البيئة الجاذبة للنمل. هناك أنواع عديدة من النمل الأبيض حول العالم حيث تختلف في الحجم والأشكال لكنها تتوحد في حبها للأخشاب ومنها: النمل الأبيض الجاف: وهو نوع من النمل يتغذي على الخشب الجاف الذي يحتوي على رطوبة متوسطة وليست عالية ويعيش فوق الأرض ويهدد الدور والبيوت والمناطق السكنية. النمل الأبيض الرطب: وهي الأنواع التي تتغذي على الأخشاب التي تحتوي على نسبة عالية من الرطوبة يمكن أن تتواجد في الأماكن القديمة التي تحتوي على أخشبة عتيقة. النمل الجوفي: وهي أنواع من النمل التي تعيش في مستعمرات تحت الأرض وبالقرب من المناطق الرطبة مثل التربة والغابات والحدائق. التخلص من النمل الأبيض ليست مهمة سهلة، بسبب صعوبة اكتشاف أماكنه ومستعمراته كما أن الطرق اليدوية الشائعة مثل استخدام المبيدات لا تضمن لك التخلص الكامل من هذه الآفة.

جاء في موقع اليوم السابع عن أخطر حشرة تهدد أشجار النخيل في مصر وطرق الوقاية للكاتب ماهر

أبو نور: ما هي أعراض الإصابة بسوسة النخيل الحمراء؟ يصعب اكتشاف المرض في المراحل الأولى من الإصابة، لأن اليرقات تكون داخل جذع النخلة، ولا يمكن مشاهدتها خارج الجذع، ولكن يمكن مشاهدة الضرر ومعرفة المراحل المتأخرة من الإصابة عن طريق الإفرازات الصمغية والرائحة الكريهة ومن أعراض الإصابة: -تقل إنتاجية النخلة، ويبدأ السعف بالذبول والاصفرار، ثم تجف الأوراق بعد ذلك بشكل كامل وتكون سهلة الإزالة. - استمرار اليرقات بالتغذية على أنسجة الجذع، يحول ساق النخلة إلى أنبوب مملوء بالأنسجة المتحللة، ونفايات اليرقات وتنبعث منه رائحة كريهة. - بسبب التهام اليرقات للأنسجة الحية الطرية وقيامها بصنع أنفاق في قلب النخلة يميل رأس النخلة للإنحناء. - يصبح الساق عرضة للكسر إذا تعرض للرياح القوية أو أى مؤثر خارجى. - وجود ثقوب منتظمة أو شبه منتظمة على الجذع كدلالة على دخول اليرقات بعد فقس البيض على الجذع. - وجود نشارة خشبية على الجذع بسبب تجهيز اليرقات التامة النمو لعملية تحولها إلى عذراء خلف قواعد الأوراق (الكرب) مباشرة. ويمكن ملاحظة أن الإصابة على الجذع تكون شديدة في المنطقة الممتدة من سطح التربة حتى ارتفاع 2 م عنه. ما هي طرق الوقاية من الإصابة بتلك الآفة الخطيرة؟ الاهتمام بالعمليات الزراعية الخاصة بخدمة أشجار النخيل، وبشكل خاص (إزالة الفسائل) والرواكيب والتقليم (إزالة السعف اليابس وبقايا العذوق القديمة) والتكريب مع الاهتمام بعمليات التسميد والري بشكل منتظم. - مكافحة حفارات ساق النخيل والقوارض التي تسبب حدوث أنفاق في جذوع أشجار النخيل. -غمر الفسائل المراد زراعتها قبل عملية الزراعة بأحد المبيدات المناسبة كإجراء احتياطي. رش الأشجار السليمة في المناطق المصابة بأحد المبيدات كإجراء وقائي. إقامة الندوات الإرشادية لتوعية الفلاحين والمزارعين وتوضيح كل ما يتعلق بهذه الحشرة الضارة من خلال إصدار النشرات الإرشادية وإعداد الملصقات والبوسترات التوضيحية عن كل ما يتعلق بهذه الحشرة.

جاء في صحيفة العرب عن الإمارات تشن حربا على سوسة النخيل الحمراء: مبيدات تقضي على السّوس ولا تضرّ البيئة وصحة الإنسان، وحقن الأشجار بالمبيدات تقنية. سوسة النخيل الحمراء واحدة من أخطر الآفات الحشرية التي تهاجم النخيل، يبلغ طول تلك الحشرة حوالي 4 سم وعرضها نحو 1 سم، ولونها بني مائل للاحمرار مع وجود نقط سوداء على الحلقة الصدرية، وتعيش الحشرة الكاملة من شهرين إلى ثلاثة أشهر، ويمكن مشاهدتها على مدار العام ولكن ذروة مشاهدتها تكون في شهري مارس ويونيو. والحشرة الكاملة لا ضرر منها، لأن العذارى في الشرائق تكون عادة في المحيط الخارجي بساق النخلة أو في قواعد الكرب، وتبيض الأنثى من 200 إلى 300 بيضة، ثم تبدأ في نهش قلب النخلة. وتعتبر اليرقة هي الطور الضار للحشرة، حيث تسبب أضرارا للنخلة وتجعل من الساق أسطوانة فارغة تماما، إلا من الأنسجة المهترئة. في ديسمبر الماضي، أُدرجت زراعة أشجار نخيل التمر على قائمة التراث غير المادي لمنظمة التربية والعلوم التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو). ولطالما شكّلت زراعة هذه الأشجار عاملا مهمّا في تأسيس الحضارات وامتدادها في المناطق الحارة والجافة في العالم العربي. وتمثّل هذه الشجرة، التي تضرب جذورها عميقا في التربة ما يسمح لها بالعيش في المناطق القاحلة، مصدرا للغذاء والكسب الاقتصادي. وترتبط التمور بالتراث العربي وتعد عنصرا مهما فيه. وحتى يومنا، تُزين أطباق التمر الطاولات في المنازل والشركات في جميع أنحاء العالم العربي. وتقدم مع كوب من القهوة كرمز لحسن الضيافة العربية، خصوصا في شهر رمضان الذي بدأ قبل أيام، لكن زراعة نخلة التمر تواجه بعض التحديات. وتسعى دول الخليج بشدة لمحاربة آفة سوسة النخيل الحمراء التي نشأت في جنوب شرق آسيا وانتشرت بسرعة في العقود الماضية، وهي أكثر الآفات

خطرا وتدميرا لأشجار النخيل في العالم. ومن الصعب الكشف عنها في وقت مبكر لأنها تتغذى على الأنسجة النامية للأشجار من الداخل. وبحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، تنتج الدول العربية 77 في المئة من تمور العالم وتصدّر حوالي 70 في المئة من مجموع الصادرات العالمية من هذه المادة الغذائية. وتعد الإمارات من أبرز الدول المصدرة للتمور. وأصبحت مكافحة هذه الآفة أولوية اقتصادية هامة، تقول الفاو إن سوسة النخيل الحمراء تتسبب "بخسائر بالملايين من الدولارات سنويا" سواء عبر خسارة المنتوج أو تكاليف استخدام المبيدات الحشرية.